Journal of the University of Babylon for Humanities مَجلّة جَامعة بَابل للعُلوم الإنسَانيّة
Vol.32 / No.5/ 2024 المجلد ٣٢ / العدد ٥/ ٢٠٢٤

العلاقات التناظرية والتقابلية في المصاحبات اللغوية في خطب العصر الجاهلي وصدر الإسلام

هاجر إبراهيم حسن حيدر غضبان محسن الجبوري
كلية الآداب/ جامعة بابل
haider11291@gmail.com hajer1995ibraheem@gmail.com
تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/١/٢١ **تاريخ قبول النشر:** ٢٠٢٤/١/٣١ **تاريخ نشر البحث:** ٢٩/ ٥/ ٢٠٢٤

المستخلص

يهدف هذا البحث إلى رصد العلاقات التناظرية والتقابلية في المصاحبات اللغوية في خطب العصر الجاهلي وصدر الإسلام؛ لغرض استخلاص السمات الفارقة بين مصاحبات العصرين اللغوية والتطور اللغوي الحاصل في المصاحبات اللغوية، والأسباب التي أدت إلى تلك الفروقات، عبر استعمال المنهج السياقي الاجتماعي الذي يتوخى اعتماد السياق في وصف الظواهر اللغوية وربطها بالمواقف الكلامية التي ترافق إنتاج تلك الظواهر اللغوية. وقد اعتمدنا في جمع المادة العلمية على الخطب المجموعة في كتاب (جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة) لتمثل عينات وافية للبحث والتحليل وبناء على المادة المجموعة، واقتضى المنهج أن ينبني البحث على مدخل بعنوان (مفهوم العلاقات الدلالية في الحقل المعجمي ومنزلتها من لسانيات النص) وثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول (علاقة التشابه)، وخصص المبحث الثاني بـــ(علاقة التضاد)، وعالج المبحث الثالث (علاقة التنافر)، ثم ختمت البحث بخاتمة بيّنت فيها أهم نتائج البحث، فقائمة بمصادر البحث ومراجعه.

الكلمات الدالة: المصاحبة اللغوية، الدلالة، العصر الإسلامي، العصر الجاهلي، اللسانيات.

Synonymous and Antonymous Relations in the Collocations of the Sermons of the Pre-Islamic and Early Islamic Eras

Hajar Ibrahim Hassan Haider Ghadban Al-Jubouri
College of Literature /University of Babylon

Abstract

This research aims to monitor the synonymous and antonymous relations in collocations of the sermons of the pre-Islamic and early Islamic eras. For the purpose of extracting the distinguishing features between the linguistic collocations of the two eras and the linguistic development taking place in the linguistic collocations, and the reasons that led to those differences, through the use of the social contextual approach, which envisages adopting context in describing linguistic phenomena and linking them to the verbal situations that accompany the production of those linguistic phenomena. In collecting the scientific material, we relied on the speeches collected in the book (A Collection of Arab Speeches in the Prosperous Arab Ages) to represent sufficient samples for research and analysis based on the collected material. The method required that the research be based on an introduction entitled (The concept of semantic relations in the lexical field and their status in text linguistics). There are three sections, the first section dealt with the relationship of synonymy, the second section is devoted to the relationship of antonymy, and the third section deals with the relationship of contrast. Then we conclude the research with showing the most important results of the research.

key words: Linguistic collocation, Semantics, the Early Islamic era, the Pre-Islamic era, Linguistics.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

مدخل: مفهوم العلاقات الدلالية في الحقل المعجمي ومنزلتها من لسانيات النص:

يستدعي كل نص سواء أكان منطوقاً أو مكتوباً، نثراً أو شعراً بنيتين: داخلية وخارجية. تتمثل البنية الداخلية بالكيفيّة التي يتماسك بها النص، والبنية الخارجية في مراعاة السياق(المقام)، ولنحكم على النص بالنصية يجب علينا أن نكشف بالملاحظة الدقيقة والتجربة عن الوسائل اللغوية التي خلقت وحدته الشاملة، بأن يكون الاتساق في النص شرطا رئيساً للتعريف عن ماهية النص، ويكون ذلك بالكشف عن العلاقات المعنوية القائمة بين أجزاء النص ومتواليانه– كما يذهب إلى ذلك هاليداي ورقية حسن– حيث تتحقق النصية بهذه العلاقات الدلالية[١: ٢٢٨؛ ٢: ٩٨].

ويرى هاليداي ورقية حسن إمكانية تحديد الاتساق في المواضع التي تعتمد في تأويل عنصر ما على تأويل عنصر آخر ملازم له، ويسمى ذلك بالمصاحبة (Collocation) وهو أحد وسائل الاتساق المعجمي الذي يؤدي إلى نصية النص، والتكرار(Reiteration) حيث يتطلب إعادة ذكر المعنى نفسه بإعادة عنصر معجمي أو ورود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصراً مطلقاً أو اسماً عاماً [١: ٢٣٧–٢٣٨؛ ٣: ٧٥–١٠٩].

والتكرار والمصاحبة من وسائل الاتساق التي تعتمدها النصوص في تماسكها جملةً ومقطعاً، فمثلا: "الولد والبنت، ليسا مترادفين ولا يمكن أن يكون لهما نفس المحال، ولكن ورودهما في الخطاب يساهم في النصية، في نظر الباحثين هاليداي ورقية حسن، أنَّ العلاقة النسقية التي تحكم من مثل هذه الأزواج، هي علاقة التعارض"[١: ٢٥].

ويستخلص هاليداي ورقية حسن من الصعوبات التي تعترض تصنيف العلاقات المعجمية أنَّ العنصر المعجمي لوحده لا يؤسس علاقة اتساق، ولكن ورود ذلك العنصر ضمن سياق ما هو الذي يكوّن علاقة اتساق[١: ٢٥].

وفي ضوء ما تقدم يظهر أن العلاقات الدلالية التي ساهمت في اتساق النصوص معجمياً، هي:

1. علاقات تناظرية وتقابلية: (التشابه، والتضاد).
2. علاقات التضام: (علاقة التكامل، وعلاقة الكل/الجزء).

وسنتكفي في هذا البحث بالحديث عن العلاقات التناظرية والتقابلية.

المبحث الأول: علاقة التشابه likeness

أولا: المفهوم:

هي إحدى العلاقات الدلالية التي تساهم في انسجام النص وتماسك عناصره بوجود كلمتين أو أكثر تختلفان لفظاً وتتفقان في المعنى مثل: ليث/أسد، وذهب/مضى، ويسخرون/يستهزئون، والذئب/السيد، وقد أشار سيبويه (ت١٨٠هـ) لهذه الظاهرة قديما بقوله: "اعلم أنَّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين)[٤: ١/ ٢٤].

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

و[اختلاف اللفظين والمعنى واحد]. وهو ما يسميه علماء اللغة المحدثون بـــ(الترادف أو شبه الترادف أو التشابه) الذي ترتبط فيه الألفاظ من ناحية المعنى من دون اللفظ، مع إمكانية التبادل بين اللفظين في بعض السياقات[٢: ٢٢٠–٢٢١؛ ٥: ٢٣٨؛ ٦: ٣٠٨–٣١٣]، والذي تكون الألفاظ فيه غير شفافة" ذات طبيعة معتمة – على حد تعبير أولمان– ... ومثل هذه يسهل التبادل بينها في الموقع الواحد دون حرج، مثل: وراء–خلف، قدّام – أمام" [٢: ٢٣١؛ ٧: ٩٧].

ويتحقق هذا النوع" حين يتقارب اللفظان تقارباً شدياً يصعب معهما–على غير المختص–التفريق بينهما، لذا يستعملها الكثيرون دون تحفظ مع إغفال هذا الفرق" [٢: ٢٢٠].

وقد صنَّف هاليداي ورقية حسن التشابه في الدرجة الثانية من سلم (التكرار المعجمي) الذي يؤدي وظيفة السبك في النص. إذ &ه تكرار المعنى نفسه بلفظ مختلف عن اللفظ الأول[١: ٢٣٧؛ ٣: ٨٢]. ويفرق علماء اللغة قديما[٨: ٦–٣٠؛ ٩: ١٠؛ ١٠: ٤٠٢]، وحديثًا بين نوعين أساسيين من الترادف هما: الترادف المطلق أو التام (Absolute Synonyrny) وشبه الترادف (Near Synymy).

أما المطلق فيتحقق حين يتوافر في الألفاظ المترادفة شرطان هما [٧: ٩٧–١١١؛ ١١: ١٧٨–١٧٩؛ ٢: ٢٢٠–٢٣١]:

1. الاتحاد التام في الدلالات المعجمية والدلالات السياقية.
2. القابلية التامة للتبادل بينهما في كل سياق مع انعدام الفارق بين اللفظتين المترادفتين.

وزاد الدكتور إبراهيم أنيس إلى هذه الشروط شرطا آخر هو الاتحاد في البيئة والعصر وانتفاء مظنة التطور الصوتي. ويجمع أغلب الباحثين على أنّ الترادف بهذا المفهوم معدوم أو نادر الوقوع.

أما شبه الترادف أو التشابه أو التقارب فيتحقق حين تتشابه الألفاظ المترادفة في دلالاتها المركزية والهامشية، بيد أنّها لا تتقبل التبادل التام في كل السياقات المختلفة، حيث يتقارب اللفظان تقارباً شديدا يصعب معهما التفريق بينهما لغير المختص، وتدخل جلّ الألفاظ المترادفة في إطار هذا النوع من الترادف[١٢: ٢/١١٦١].

مثلا: هذا أبي=هذا والدي / جبل عال=جبل مرتفع

ونقول: (عالي الهمة) ولكن لا نستطيع أن نقول: (مرتفع الهمة)، "فقانون التشابه هو أحد قوانين تداعي المعاني ويتلخص في أنّ الصور الذهنية المتشابهة مترابطة ويستحضر بعضها بعضا في الذهن"[١٣: ٩٦؛ ١٤: ٤٤٩]، وكذلك لو كان الترادف كاملًا لجاز لنا أنْ نُرادِف الجملتين.

و رأى الدكتور محمد الخولي أنَّ هناك معيارين للترادف: "المعيار الأول: التبادل السيّاقي، هو أن يمكن وضع الكلمة(س) مكان الكلمة (ص) في سياق ما من دون تغيير معنى الجملة: إنّه يعلمه (يدرّسه)، والمعيار الثاني: الانضواء المتبادل: التعليم نوع من التدريس، والتدريس نوع من التعليم"[٢: ٧٨؛ ٩: ٢٥–٢٦، ١٧٨].

ثانيا: الأهمية:

لعلاقة التشابه أهمية خاصة في العمل المعجمي، فكثيرا ما يشرح معنى الكلمة في المعجم بكلمة أخرى وهذا يعني أن الكلمتين تتقاربان في الدلالة وليس تطابقاً تاماً. وأهمية أخرى لهذه الظاهرة في أنَّها تمنح النص قوة سبك بربط الأجزاء المكونة للنص وتضيف إليه صفة الاستمرارية. وتعد المصاحبة اللغوية المنبه اللغوي حيث تفطِّنه

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

إلى الفروق الدقيقة للألفاظ المترادفة، وهي إحدى الوسائل التي يفصل بها في قضية الترادف، فهي تحدد مجالات استعمال الألفاظ في تركيب من دون آخر، وتحديد ترابط ونظم اللفظ مع كلمة من دون أخرى، ويساعد هذا التحديد في الكشف عن الخلاف بين ما يسمى ترادفاً في اللغات.

ثالثًا: أنماط علاقة التشابه في خطب العصر الجاهلي والإسلامي:

1- شواهد علاقة التشابه في خطب العصر الجاهلي:

ت	اللفظ الأول	اللفظ المرادف	الخطبة	الصفحة
.1	الجخيف البأو	التصعّر التكبر	٣	١٢
.2	الويل	الثبور	٤	١٢
.3	العزاء	الجزع	٧	١٨
.4	الباتر	المجذام	١٠	٢٣
.5	قعقعة	صليل	١٠	٢٩
.6	القمقام	الزعيم	١٠	٢١
.7	الفاقة	الحاجة	٢٦	٤٦
.8	التدبير	المكيدة	٣١	٥٢
.9	خطباؤكم	متكلموكم	٤١	٦٣
.10	رقحاء	زانية	٥٤	٨١
.11	المجد	السناء	٦١	٩٥
.12	جارع	كارع	٧٢	١١٦

التحليل:

تميزت المصاحبات المعجمية المتشابهة في العصر الجاهلي بالفخر والمديح والوعظ والإرشاد والحكمة التي تمثلت بما يأتي:

أ- **(خطباؤكم – متكلموكم)** جاء في كلام الملك كسرى بحق منطق وفود العرب الذين حضروا عنده فقال: "قد فهمت ما نطقت به خطباؤكم، وتفنن فيه متكلّموكم، ولولا أني أعلم أن الأدب لم يُثقّف أَوَدَكم، ولم يحكم أمركم، ..."[١٥: ١/٦٤].

ورد في النص السابق تكرار المعنى من دون اللفظ في اللفظتين (خطباؤكم ومتكلموكم)، فخطيب القوم: هو المتكلّم عنهم الفصيح، والخطباء هم سادات القوم وأشرافهم من ذوي المنزلة العالية والجاه والحكمة والكهنة، وهم ألسنة قومهم في المناسبات. والخطبة كلام يخاطب به المتكلم جمعاً من الناس[١٦: ٣٩٤٩؛ ١٧: ٧٧١-٧٩٥]، والمتكلم هو الذي يتقن فنون الكلام البلاغية وهذا الأمر لا يكون شرطا في الخطيب. جاء اللفظ الثاني مرادفاً ومفسراً للفظ الأول، حيث تختلف الكلمتان في اللفظ ولكنهما تحيلان إلى معنى واحد، وأثر الترادف في النص هو تأكيده وتقويته.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ب- ورد في حديث لرجل من مقاول حمير مع ابنيه، أنَّه سألهما عن أحب الرجال إليهما وأكرمهم، قال ربيعة – وهو الأصغر–: "السيد الكريم، المانع للحريم، المفضال الحليم، القمقام الزعيم، الذي إن همَّ فعل، وإن سُئِلَ بذل"[١٥: ١/ ٢١].

(القمقام الزعيم) ذكر العسكري(ت٣٥٩ هـ): أنَّ هذين اللفظين لا يتطابقان تطابقاً تاماً، بل هناك فروق دقيقة بين معنيهما، وهو أنَّ القمقام: هو سيد القوم صاحب المال والخير الكثير الذي تجتمع له كل أموره من أصالة النسب وكرم الأخلاق والشجاعة والمروءة وإكرام الضيف ورئاسة عشيرته والقضاء بالعدل بين الناس وغيرها من الصفات الحسنة التي كانت العرب قديما تفتخر بها، ومنه يقال للبحر: قمقام ؛لأنَّه مجمع المياه .أما الزعيم: هو من يملك القوة والقدرة والسلطة الكافية على قضاء الأمور، ومنه قوله تعالى: ﴿**وَأَنَا بِهِۦ زَعِيم**﴾ [يوسف٧١-٧٢] أي: أنا قادر على أداء ذلك، وهو أيضاً رئيس القوم [٩: ١٨٩-١٩٠، ٢٠٨]، وبهذا الفارق فإنَّ اللفظين يترادفان ترادفًا جزئيًا من حيث الاستعمال فهما يحيلان للصور الذهنية نفسها لهذه الألفاظ.

ج- وفد النعمان بن المنذر على كسرى ملك الفرس ومعهم كتاب النعمان لكسرى، وجاء فيه: " أما بعد: فإن الملك ألقى إليَّ من أمر العرب ما قد علم، [...] تبلغها في شيء من الأمور، التي يتعزَّز بها ذوو الحزم والقوة والتدبير والمكيدة، وقد أوفدت أيها الملك رهطا من العرب ..." [١٥: ١/ ٥٥].

(الحزم والقوة والتدبير والمكيدة) تناسب وقوع هذه الألفاظ بعضها لبعض لمناسبة المعاني وترادفها في الدلالة الاجتماعية أدى إلى سبك النص وإعطائه صفة الاستمرارية، فالحزم هو الالتزام والجد في إنجاز الأعمال وهو شرط من شروط القوة التي تعني القدرة على قضاء الحاجات والأعمال، ويقول العسكري (ت٣٩٥ ه): إن التدبير غير المكيدة فالتدبير: هو(تقويم الأمر على ما يكون فيه صلاح عاقبته، أو إدبار الأمور عواقبها)[١٥: ٢٥٩-٢٦٠]، والكيد هو:(اسم لإيقاع المكروه بالغير قهراً سواء علم أو لا، فالكيد هو إيقاع ما فيه مشقة)[٩: ١٩١].

٢- شواهد علاقة التشابه في خطب العصر الإسلامي:

ت	اللفظ الأول	اللفظ المرادف	الخطبة	الصفحة
1	الحرمات	الأعراض	٧٨	٢١٢
2	التشاور	التناظر	٣٩	١٨٤
3	الغفلة	النسيان	٧٨	٢١٤
4	القتل	الحتف	٨٠	٢١٥
5	خلق	جعل	٨١	٢١٥
6	وقائع	سطوات	٨١	٢١٦
7	المعاد	المنقلب	٨١	٢١٦
8	الوحي	الملائكة	٨٧	٢٢١
9	الساعة	الأجل	٣	١٤٨
10	آمن	صدّق	١١٨	٢٤٩

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ت	اللفظ الأول	اللفظ المرادف	الخطبة	الصفحة
11	أربابا	أصناما	١٢١	٢٥٢
12	مشركا	كافرا	١٢١	٢٥٣
13	النصر	الفتح	١٢٦	٢٥٦
14	الهوى	النزق	٣١٢	٤١٢
15	تعلموا	تفقهوا	١٣٩	٢٦٦
16	المنطق	الكلم	١٣٩	٢٦٧
17	همهم	قرقر	١٥٨	٢٨١
18	عصابة	طائفة	٢٠٠	٣١٥
19	الأسوة	الأثرة	٢٠٨	٣٢٠
20	ارتضاه	اصطفاه	٢٤١	٣٥٣
21	فقيه	عالم	٢٤٧	٣٥٨
22	الطغاة	الجفاة	٢٥٠	٣٦٢
23	الولاية	والطاعة	٢٤٥	٣٥٧

التحليل:

التطور الذي خلقه الدين الجديد على كافة الأصعدة والثقافة الإسلامية قد خلق مصاحبات جديدة غير مألوفة في العصر الجاهلي في موضوعها ودلالاتها فنشأت بذلك علاقات ترادف جديدة لغرض الفهم والتوضيح. واتسمت هذه العلاقات بموضوعات التوجيه التربوي والديني ومنها ما يأتي:

أ- من خطبة للخليفة عمر بن الخطاب(رض) بعد توليه مسند الخلافة، أنه قال:"[...] فلو كنتم إذ كنتم مستضعفين محرومين خير الدنيا على شعبة من الحق تؤمنون بها، وتستريحون إليها، مع المعرفة بالله ودينه، وترجون بها الخير فيما بعد الموت لكان ذلك، ولكنكم كنتم أشد الناس معيشة، وأعظم الناس بالله جهالة. فلو كان هذا الذي ابتلاكم به لم يكن معه حظ في دنياكم، غير أنه ثقة لكم في آخرتكم؛ التي إليها المعاد والمنقلب، وأنتم من جهد المعيشة على ما كنتم عليه..."[١٥: ١/٢١٦].

(المعاد والمنقلب) المعاد: من مادة عاد يعود بمعنى الرجوع، والمعاد هو زمان الرجوع أو مكانه، وهو المصير والمَرْجع والآخرة حيث الرجوع إلى الله تعالى والاطلاع على عظمة الله وقدرته وعلمه وسلطانه، وهو المحيط الذي منه بدأ وإليه يجب أن يكون المنتهى، وهو أصل من أصول الدين(الإيمان باليوم الآخر)[١٦: ٣١٥٨] .

المنقلب: اسم مكان من انقلب أي: المرجع ومحل الانقلاب، قال تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾ [الشعراء: ٢٢٧] أي: مرجع يرجعون إليه بعد موتهم، وهو الرجوع مطلقاً من حالة إلى حالة [١٦: ٣٧١٣]، وبهذا فاللفظتان تترادفان ترادفا جزئيا في الدلالة المركزية فكل معاد رجوع ولكن ليس كل رجوع منقلب، وذلك أنَّ المعاد مرتبطاً بالانفعال أو الإثارة أكثر من المنقلب.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ب- شاع أمرٌ في زمن حكم الخليفة عمر بن الخطاب(رض) أنَّ الناس يفضلونه على أبي بكر، فصعد المنبر وخطب بالناس قائلا: "أيها الناس: إنِّي سأخبركم عني وعن أبي بكر، أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتدت العرب، ومنعت شاتها وبعيرها، فأجمع رأينا كلُّنا أصحاب محمد (صلى الله عليه آله وسلم) أنْ قلنا له يا خليفة رسول الله: إن رسول الله كان يقاتل العرب بالوحي والملائكة يمده الله بهم، وقد انقطع ذلك اليوم، فالزم بيتك ومسجدك، ..."[١٥: ١/٢٢١].

(الوحي والملائكة)الوحي هو الإلهام والإلقاء في القلب، كما في قوله تعالى: ﴿وَ أَوحَينَآ إِلَىٰٓ أُمِّ مُوسَىٰٓ أَن أَرضِعِيهِ فَإِذَا خِفتِ عَلَيهِ فَأَلقِيهِ فِي ٱليَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحزَنِيٓ إِنَّا رَآدُّوهُ إِلَيكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ ٱلمُرسَلِينَ﴾ [القصص: ٧]، وقوله: ﴿وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ﴾ [النحل: ٦٨] ألهمها إلهاماً فقذف في نفسها، والوحي مع الأنبياء مختلف فهو إعلام سريع وخفي و يكون عبر واسطة لنقل أوامر الله تعالى وهذه الواسطة هو الملك جبرائيل عليه السلام وهو ناقل الرسالات للأنبياء ومفسرها [١٨: ١٢/٤٦١؛ ١٩: ٧/٦٢٠]، وعليه فالإيحاء مرتبط بالملائكة، فالترادف جزئي كون الملائكة أكثر عمومية وشمولاً من الوحي.

ج- جاء في خطبة عمار بن ياسر يوم صفين، أنه قال: "[...] اعلموا أنَّ صاحب الحق لو وليهم لحال بينهم وبين ما يأكلون ويرعون منها، إنَّ القوم لم يكن لهم سابقة في الإسلام، يستحقون بها الطاعة والولاية فخدعوا أتباعهم بأن قالوا: قُتِلَ إمامنا مظلوما..."[١٥: ١/٣٥٧].

(الطاعة والولاية)الطاعة: هي الخضوع والانقياد والاستسلام والموافقة وامتثال الأمر والسير والمضي فيه، وتكون عن أمر فنقول أمره، فأطاعه، أما الولاية: هي النصرة والمحبة والصديق والناصر والتابع وكل من يتولى الإنسان وينضم إليه، ويرى ابن الأثير في النهاية أنَّ الولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل، وكثر استعمال المصطلح في مورد الحب والامتزاج الروحي وهو المراد، والترادف فيها ترادف جزئي فالطاعة مفهوم أعم وأشمل وأوسع من مفهوم الولاية فكل ولاية طاعة ولكن ليس كل طاعة عن ولاية، فالطاعة تكون عن مشقة على النفس[٢٠: ٦/٩-١٣؛ ٢١: ٤/١٥٢-١٥٤؛ ٢٢: ٥/٢٢٧].

5. التغير الدلالي: المعلوم أنَّ اللغة تتأثر بما حولها من العوامل، فهي ذات صلة وثيقة بين الإنسان وبيئته ولذا نجد أن للبيئة أثرا كبيرا في تكوين المصاحبات اللغوية التي هي في الأصل نتاج للعادة اللغوية التي لا ترتبط بنوع معين من التراكيب [٧: ١٥٠-١٧٥].

إنَّ دراسة التغير الدلالي هي محور علم الدلالة الحديث الذي تكثفت فيه جهود الباحثين على جوانب مختلفة التي تخص المعنى، يقول الدكتور أحمد مختار عمر: " قد كان من أهم ما شغل علماء اللغة موضوع تغير المعنى، وأسباب حدوثه، والعوامل التي تدخل في حياة الألفاظ أو موتها"[٢: ٢٣٥]، وللدين أثر كبير في هذا التغير، كونه يأتي بأنظمة وقوانين جديدة ومعتقدات مختلفة وهذا التطور في الحياة الاجتماعية والمعتقدات تؤثر في دلالة الألفاظ، فقد جاء الإسلام بألفاظ ومصطلحات بمعانٍ جديدة، ومن هذا التغير في علاقات الترادف: (مشرك وكافر، الساعة والأجل، التشاور والتناظر، القتل والحتف...) وغيرها الكثير من ألفاظ العقيدة والأصول والمعاملات والفقه، إذ أضاف الإسلام عليها معاني صبغتها بصبغة جديدة .

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

أ- **الكافر:** كفر بمعنى غطى وستر، ومنه يقال للزارع كافر لأنه يغطي الحب والبذور بتراب الأرض، واستعمل اللفظ في الجاهلية بعدة معانٍ، يقال للنهر العظيم والبحر: كافرٌ، وكذلك لمغيب الشمس يقال كافر، ثم تخصص استعمال هذا اللفظ في صفة معينة في العصر الإسلامي وهو بمعنى ضد الإيمان، يقال للشخص الذي لا يؤمن بوحدانية الله عزَّ وجل، وسمِّي بالكافر لأنه تغطية الحق وكفران النعمة جحودها وسترها[٢٣: ١٩١/٥؛ ٢٤: ٥٣/١٤؛ ١٢: ١٩٤٣/٣]، وبهذا المعنى انحطت دلالة اللفظ وحصل انزياح عن المعنى المعجمي للفظ إلى المعنى المجازي. وكذلك بهذا المعنى أصبح مرادفاً للفظ المشرك الذي يشرك مع الله آلهة أخرى.

ب- الساعة والأجل: الساعة هي جزء من أوقات اليوم ليلاً ونهاراً، يقول العسكري(ت٣٩٥هـ): "الساعة هو الوقت المنقطع من غيره"[٢٥: ٦٧٢/١٨؛ ٢٦: ٣٧٠/٣؛ ٢٣: ١١٦/٣]، واستعملت الساعة في العصر الإسلامي مرادفة لمعنى الأجل وهو يوم القيامة وقت البعث، "والأجل آخر المدة والعدة مجموعها"[٩: ٢٧٠]، قال تعالى: ﴿ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ﴾ [الانعام: ٢] فالأجل هو الوقت الذي في معلوم الله – سبحانه– يعني أجل الساعة[٢٧:٥٩؛ ١٨:١٤/٢٣٤؛ ٢٨:٢/٩٨؛٢٩:٥/١٥٣]، فانتقل مجال الدلالة من الدلالة الحسية إلى الدلالة المعنوية.

ج- التشاور والتناظر: هو تبادل الآراء ووجهات النظر بين جمع من أهل الرأي والعلم للوصول إلى الرأي السديد والصائب في اتخاذ القرار في أمر معين[٣٠: ٦/٢٨٠؛٣١: ٧/٣٧٨؛٣٢: ٢٧٢٦؛٣٣: ٣/٩٤٩]، يقول الراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ): " المشورة استخراج الرأي بمراجعة البعض إلى البعض وأصله من قولهم: شرت العسل إذا اتخذته من موضعه واستخرجته منه"[٣٤: ٣/٩٤٩]والشورى مصطلح إسلامي استعمل في السياسة الإسلامية بهذا المعنى، وجاء مرادفاً لمفهوم التناظر في الرأي والتناظر هو "تقليب الآراء المختلفة ووجهات النظر المطروحة من أصحاب العقول وتجادلاً وتحاجّاً حتى يصل إلى أصوبها وأحسنها للعمل به لتحقيق أفضل النتائج"[١٢: ٣/٢٢٣٢].

والتشاور والتناظر بهذا الاستعمال يترادفان ترادفاً جزئيًا، لأنّ التناظر يغلب في المناقشات العلمية، والتشاور يكون فيما دون ذلك، أنَّ مصطلح التشاور–أيضاً– لم يكن معهودا في الجاهلية خاصة بهذا الاستعمال فهو من نتاج التطور الثقافي الحاصل بسبب الدين الحنيف أي (الإسلام).

رأي الباحثة:

أثارت ظاهرة الترادف في اللغات عموماً وفي اللغة العربية خصوصاً، جدلاً واسعاً بين العلماء قديماً وحديثاً من إمكانية تبادل الألفاظ المتشابهة في المعاني في السياقات الكلامية المختلفة، وتتبنى الباحثة في هذه الظاهرة ما ذهب إليه عالما اللغة قديماً كسيبويه(ت١٨٠هـ) وابن جني(ت٣٩٢هـ)، ومن اللغويين المحدثين: الدكتور كمال بشر، والدكتور رمضان عبد التواب، والدكتور أحمد مختار عمر، والدكتور إبراهيم أنيس، من أن الألفاظ تترادف ترادفا جزئيا في بعض أشكال المعنى(الأساسي، والإضافي، والأسلوبي، والنفسي، والإيحائي)، فالاستعمال والشيوع هو الذي يحكم الألفاظ المترادفة والمعنى المراد منها، سواء كان التشابه لعلاقة مجازية، أو لعلاقة حسية وضعية. فإننا عندما نعبر عن المعاني بالألفاظ، يصادفنا بعض الألفاظ التي تحتاج إلى توضيح أكثر فنلجأ إلى استعمال ألفاظ مرادفة لها في المعنى وأكثر شيوعاً واستعمالاً من الأول، وهذا ما يسمى بالترادف،

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ويكون اختيار اللفظ اعتباطياً وهو الأغلب عند عامة أبناء اللغة وإن كان هناك بعض الفروق الدقيقة بين الألفاظ التي لا يلمحها أو يميزها إلا المختص ومن امتلك ناصية اللغة بالاطلاع الكثير على فنون القول. فالاستعمال والشيوع الذي يستند إلى قوة التداول من أهم مبادئ المصاحبة اللغوية.

المبحث الثاني/ علاقة التضاد: Antonymy

أولاً: المفهوم:

وهو علاقة أفقية تتحقق بالتقابل والمخالفة بين ركنين في النص، فالمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار، يعرّفه اللسانيون في لغة الخطاب: بأنَّه التعارض الكلي بين معنيين أو تخالف بين دلالتي لفظين مختلفين، نحو: المدح و الثَّلب، الصدق والكذب، الرخاء والشدة، الظلمة والضياء[٣٥: ١٥٠؛ ٣٦: ٢٧٨]، فهو نوع من العلاقة بين المعاني، ويرى الجرجاني(٨١٦ه): أنّ التضاد هو أن تجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل، فلا يأتي باسم مع فعل، ولا فعل مع اسم، قال تعالى: ﴿**فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ**﴾ [التوبة:٨٢][٣٧: ٥٥/١].

لقد قسم سيبويه كلام العرب على ثلاثة أقسام، فقال: " واعلم أنَّ من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين.. نحو جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد.. نحو ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين.. قولك: وجدت عليه: من الموجدة، ووجدت: إذا أردت وجدان الضالة"[٤: ٧/١]، وقد سار على هذا التقسيم بعده كل علماء اللغة. فالقدماء جعلوا التضاد من النوع الثالث – أي نوع مميز من المشترك اللفظي–وعلى هذا الرأي سار أغلب العلماء قديماً وألفوا فيه الكثير من الكتب وأخذ بعضهم يكرر بعض من غير إضافة أو جديد وممن أفرد لها مؤلفا مستقلا هم: الأصمعي (٢١٦ه)، ابن السكيت (٢٤٤ه)، وأبو حاتم السِّجستاني(٢٥٥ه)، ابن الأنباري (٣٢٨ه) وأبو الطيب (٣٥١ه)، والصاغاني(٦٥٠ه).

ومثال التضاد من هذا النوع (الجون) للدلالة على الأسود والأبيض، و"(الصريم) يقال: لليل صريم، وللنهار صريم؛ لأنَّ الليل ينصرم من النهار، والنهار ينصرم من الليل، فأصل المعنيين من باب واحد، وهو القطع"[٣٨: ١٠٤٨: ٣٩٧؛ ٦: ٣٣٨]، وقد اختلفت أراء العلماء في هذا النوع من الكلام في العربية فمنهم من أنكر ذلك ومنهم من أيَّد وجوده – ولا نرغب في ذكر هذا الخلاف هنا– حيث يعود هذا الخلاف إلى قلة الألفاظ من هذا النوع، فيصل عددها إلى العشرين لفظة فقط في العربية كلها[١١: ٢١٥، ٣٩: ١٥٠،٧: ١١٤].

أما علماء اللغة المحدثون فتناولوا التضاد بالقسم الأول من تقسيم سيبويه(١٨٠ه) لكلام العرب (اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين)، "فالاختلاف أعمُّ من التضاد، إذ كان كل متضادين مختلفين، وليس كل مختلفين متضادين، مثلا: القوة والجهل ليسا متضادين، فضد القوة الضعف، وضد الجهل العلم، ولكنهما مختلفين"[٤٠: ٣٣؛ ٤١: ١٤٤؛ ٦: ٣٣٦]، وبهذا فهم لم يهتموا بدراسة التضاد بمفهومه عند القدماء، للسبب نفسه الذي أدى لاختلاف العلماء فيه وهو قلة هذه الألفاظ واضمحلال استعمالها. والذي يعنينا هنا هو التضاد المقابل للمصطلح (Antonymy)[٤٢: ١٤٤؛ ٣٥: ١٥٠؛ ١٣: ١١٥]وهو من أهم الوسائل المولدة لدينامية النص.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

رأي الباحثة:

إنَّ التضاد بالمفهوم القديم–دلالة اللفظة الواحدة على معنيين متضادين– غير موجود في أصل الوضع في اللغة في زمن معين؛ لما سيسببه من إبهام ولبس المعنى المقصود لدى السامع، وليس من بلاغة العرب وحكمتهم كثرة الالتباس في حواراتهم وخطبهم. والدليل على هذا الأمر قياساً على ظاهرة الترادف، فهي رغم تشابه المعاني بين اللفظين إلا أنَّهم أفردوا لكل معنى لفظة مختلفة. فما الضير من إفراد لكل من المعنيين المتضادين لفظة خاصة؟ هل اللغة العربية فقيرة وغيرة قادرة على اشتقاق وخلق ألفاظ جديدة حتى يجمع المتكلم المعنين المتضادين في لفظ واحد؟ وأنَّ التضاد أيضاً هو نوع من العلاقة بين المعاني (تداعي المعاني) ويُقصد به هو توارد أو تواتر الأفكار واستدعاء بعضها بعضا، وهو بهذا إحداث علاقة بين مدركين لاقترانهما في الذهن لملمح دلالي معين، فالمعنى الأول كأنّه يدعي المعنى الثاني إلى الذهن، ولا يجوز اجتماع النقيضين في آن واحد فهو مخالفة لفكرة الضدّيّة التي تقضي بتناقض وتنافي وقوع أحد المعنيين وتنافيهما بثبات وقوع أحدهما الآخر، ولا يصدقان معاً، فلا يجتمع الليل والنهار في وقت واحد، والجميل لا يكون قبيحاً، والأسود لا يكون أبيض وهكذا مع جميع المعاني المتضادة . ومما سبق نستنتج أنَّ التضاد بالمفهوم القديم ليس أصلاً في اللغة وإنَّما طارئٌ عليها لأسباب عديدة منها: اختلاف اللهجات، والمجاز، والتهكم، والسخرية، والتطور الدلالي، وأفضى إلى هذا الرأي الدكتور محمد حسين آل ياسين في رسالته الموسومة بـــ(الأضداد في اللغة) بتفسيرات وتعليلات مختلفة قليلاً عن تعليلاتنا[٤٠: ١٠٤].

ويبدو جليا هنا أثر المصاحبة اللغوية في هذه الظاهرة فهي أقرب إلى الذهن من أية علاقة أخرى فمجرد ذكر معنى من المعاني يدعو ضده إلى الذهن، وهذا المعنى هو جوهر فكرة المصاحبة.

ثانياً: أنواع التضاد:

التضاد علاقة تربط بين أزواج من العناصر المعجمية المتقابلة المتضادة وتتماز العلاقة بين الأضداد بعدم التوافق الدلالي بين مضمونها، وهو على ثلاثة أنواع: تضاد حاد، وتضاد متدرج، وتضاد عكسي.

1. **التضاد الحاد(Nongradable)** كقولنا: ولود–عاقر، ذكر– أنثى "وهذه الكلمات تقسم عالم الكلام بحسم دون الاعتراف بدرجات أقل أو أكثر ونفي أحد عضوي التقابل يعني الاعتراف بالآخر، فإذا قلت إنَّ فلانة غير ولود فهذا يعني الاعتراف بأنها عاقر. وهذا النوع قريب من النقيض عند المناطقة ويتفق مع قولهم: "إنّ النقيضين لا يجتمعان ولا يرتفعان، أو إنّهما لا يمكن أن يصدقا معا أو يكذبا معا"[٢:١٠٢؛ ١٣:١١٦].
2. **التضاد المتدرج (gradable):** "يقع بين نهايتين لمعيار متدرج أو بين أزواج من المتضادات الداخلية وإنكار أحد عضوي التقابل لا يعني الاعتراف بالعضو الآخر، كقولنا: الحساء ليس ساخنا، لا يعني الاعتراف بأنه بارد، ودرجة حرارة الحساء تقاس بالنسبة لدرجة حرارة السوائل ككل"[٢: ١٠٢؛١٣: ١١٩؛ ٥:٢٣٠].
3. **التضاد العكسي (Converseness):**

هو علاقة بين أزواج من الكلمات مثل: باع–اشترى، الداء–الدواء، حسنة–جزاؤها، جاع–أطعم، زارع–حاصد، الشهادة–الجنة، القتل–الديّة.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

"ويطلق المناطقة على هذه العلاقة بالتضايف، حيث يكون اللفظان متلازمان لا يتصور أحدهما ولا يوجد بدون الآخر"[٢: ١٠٣؛ ٤٣: ٦٦؛ ٥: ٢٣٢].

ثالثًا: أنماط علاقة التضاد في خطب العصر الجاهلي والعصر الإسلامي:

1- شواهد هذه العلاقة في العصر الجاهلي:

ت	الكلمة الأولى	اللفظ المضاد لها	نوع التضاد	رقم الخطبة	رقم الصفحة
1	تجود	تسلب	تضاد حاد	٦	١٧
2	بار	فاجر	تضاد حاد	٢٥	٤٢
3	ولود	عاقر	تضاد حاد	٢٥	٤٢
4	عفٌّ	عاهر	تضاد حاد	٢٥	٤٣
5	وَفيٌّ	غادر	تضاد حاد	٢٥	٤٣
6	البكرة	الناب	تضاد حاد	٣١	٥٢
7	أبعد	أقرب	تضاد متدرج	٥	١٣
8	يرتقب	يحذر	تضاد متدرج	٦	١٧
9	الندم	اليأس	تضاد متدرج	٨	١٩
10	يقطع	يَخْنَع	تضاد متدرج	١٠	٢٣
11	شدد	تراخى	تضاد متدرج	٣٢	٥٦
12	قضماً	هضماً	تضاد متدرج	٤٠	٦٣
13	الكذب	التملق	تضاد متدرج	٤١	٦٣
14	زارع	حاصد	تضاد عكسي	٩	٢٠
15	رزق	ساع	تضاد عكسي	٩	٢٠
16	هُدِّدَ	خضع	تضاد عكسي	١٠	٢١

التحليل:

عُرف عن الجاهلين الكثير من الصفات والطبائع وعاداتهم وقد انعكست هذه الميزات في أشعارهم وخطاباتهم، ومن هذه الميزات المنافرة بين رجلين من قبيلتين مختلفتين أو من عشائر مختلفة، وأيضا التفنن في وصف أدوات قتالهم من السيوف والرماح والجياد...الخ، وكذلك كان كبار القوم من واجباتهم نصح الشباب ووعظهم وتعليمهم الحكمة في حل قضايا حياتهم، ومن هذه الصفات ما يأتي:

أ- منافرة علقمة بن علاثة وعامر بن الطفيل العامريين، قال علقمة: "والله إني لَبَرٌّ، وإنك لفاجر، وإني لولود، وإنك لعاقر، وإني لَعَفٌّ، وإنك لعاهرٌ، وإنِّي لَوَفيٌّ، وإنك لغادر، ففيمَ تفاخرُني يا عامر؟"[٤٢/١٥:١].

(بر وفاجر، ولود وعاقر، عف وعاهر، وفي وغادر)

إذا دققنا النظر في هذه الثنائيات نجدها تستثني الأخرى، فمن كان برًّا لا يكون فاجرا، ومن كان عاقرا لا يكون لديه أولاد، ومن يتصف بالوفاء لا يستطيع الغدر بأحد...، هذه الثنائيات التي تميزها صور التقابل والتنافر

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

والصراع والتجاذب والتوتر وتجسيد الصراع والتعارض بين القوى البشرية ومصالحها في الواقع بحيث يكون الأثر النفسي لأحد الطرفين مناقضاً لأثر الطرف الآخر، أدت إلى اتساق النص وترابط أجزائه.

ب–وفي باب وصف السيوف وقوتها سأل رجلٌ من حمير ابنه فقال: " فما أبغض السيوف إليك يا عمرو؟ قال: الفطار الكهامُ، الذي إنْ ضرب به لم يقطع، وإن ذُبح به لم ينْخَع"[١٥: ٢٤/١].

(يقطع – ينخع) القطع هو الفصل بين متصلين، والنخع هو قطع النخاع، "يقول: مضى السيف في قطع طبق العُنُق فبدا النُّخَاع، ونخعت الشاة: قَطَعْتُ نُخاعَها"[٣٠: ١٢/١]، نوع التضاد متدرج ففي النخاع ليس الفصل نهائي بين متصلين وإنما جزئي. وقد تصاحب اللفظان؛ لأنهما يحيلان إلى معنى نفسه في الذهن وهو الفصل، ولكن بدرجات مختلفة.

ج– وفي مورد الوعظ والإرشاد قال عامر بن الظرب العدواني في خطبت ابنته: "[...] إنَّكم ترون ولا تعلمون، لن يرى ما أصف إلا كلُّ ذي قلب واعٍ، ولكل شيء راعٍ، ولكل رزقٍ ساعٍ، إما أكيس وإما أحمقُ، ..."[١٥: ٢٠/].

(الرزق والسعي) نوع التضاد عكسي، فالرزق –لأي شيء كان مادياً أو معنوياً– لا يتصور وجوده من دون السعي إليه والعمل للوصول إلى المراد. اللفظان المتضادان يختلفان في المعنى ولكنهما مرتبطان في عالم التجربة فذكر أحدهما يستدعي ذكر الآخر، وبهذا يرد اللفظان متصاحبين في الخطاب.

2– **_أنماط علاقة التضاد في خطب العصر الإسلامي:**

ت	الكلمة	ضدها	نوع التضاد	رقم الخطبة	رقم الصفحة
1	الجنة	النار	تضاد حاد	١	١٤٧
2	الدنيا	الآخرة	تضاد حاد	٥	١٥٢
3	الحياة	الممات	تضاد حاد	٨	١٥٢
4	الحق	الباطل	تضاد حاد	١٥	١٦٠
5	الظلمات	النور	تضاد حاد	٨١	٢١٦
6	الجاهلية	الإسلام	تضاد حاد	١٦٦	٢٩٠
7	تزهد	ترغب	تضاد حاد	٩٩	٢٣٠
8	ثواب	عقاب	تضاد حاد	٢٤٧	٤٤٦
9	قتيل	أسير	تضاد متدرج	١٢٠	٢٥٠
10	تعضلوهنَّ	تهجروهنَّ	تضاد متدرج	١٣	١٥٧
11	الحلال	الحرام	تضاد حاد	٤	١٥٠
12	التفريط	الغفلة	تضاد متدرج	٤٤	١٨٧
13	تموتنَّ	تبعثُنَّ	تضادعكسي	١	١٤٧
14	تحاسبُنَّ	تجزونَّ	تضاد عكسي	١	١٤٧
15	يُطِع الله	رَشَدَ	تضاد عكسي	٣	١٤٨
16	يعصي الله	غوى	تضاد عكسي	٣	١٤٨

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

17	الخطيئة	التوبة	تضاد عكسي	٨٥	٢١٩
18	القتل	الجزاء	تضاد عكسي	١٧٣	٢٩٥
19	باعوا الآخرة	اشتروا الظلالة	تضاد عكسي	٢٥٨	٣٧١
20	البَطنة	السقم	تضاد عكسي	٣٤٣	٤٤٧
21	الدخان	النار	تضاد عكسي	٣٤٣	٤٤٧

التحليل:

انقسمت الخطابة في الإسلام إلى صنفين، أحدهما: الخطب السياسية والعسكرية والحث على القتال، والخطب الدينية وتميزت بأنْ غلب عليها الطابع الديني، بالدعوة إلى الإسلام، وبيان الأحكام الشرعية والعقائد وترسيخ أركان الإسلام، والحث على القيم الإنسانية والأخلاق الفاضلة في التعاملات الإنسانية والتجارية. ومن هذه الخطب ما يأتي:

أ–جاء في خطبة للنبي (صلى الله عليه وآله وسلّم) أنّه قال: "...إنّ العبد بين مخافتين، أجلٌ قد مضى لا يدري ما الله فاعلٌ فيه، وأجل باقٍ لا يدري ما الله قاضٍ فيه، فليأخذ العبد من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، ومن الشبيبة قبل الكبر، ومن الحياة قبل الممات، فو الذي نفسُ محمدٍ بيده: ما بعد الموت من مستعتب، ولا بعد الدنيا من دارٍ إلا الجنةُ أو النار"[١٥:١/١٥٢].

(مضى/باق، دنيا/آخرة، شبيبة/كبر، الحياة/الممات، الجنة/النار)

وردت في النص ثنائيات تحمل علاقة الضديّة والتكامل أفادت هذه المصاحبات في حصر دلالة الألفاظ بالدلالة الزمنية، فالدنيا والآخرة والحياة والممات والشبيبة والكبر تمثل كل ثنائية مرحلتين من مراحل حياة الأنسان وهي سنة طبيعية من سنن الكون وطبيعته، عدا ثنائية (الجنة والنار)، إذ أفادت المصاحبة هنا تخصيص الدلالة بالمكان، وهما مكانان جعلهما الله (عزّ وجل) ليجزي فيه عباده كلًّا بأعماله، وأثر المصاحبة هنا في بيان حال مَن كانت هاتان الداران أمامه فهو في شغلٍ عن أمور الدنيا[٤٤:١٥٦–١٥٨]، فكل كلمة لها ما يقابلها من التضاد فبالضد تتمايز الأشياء وتتبين.

ب–نُقِلَ عن النبي محمد(صل الله عليه وآله وسلم) في خطبته في حجة الوداع أنّه قال: "أيها الناس: إن لنسائكم عليكم حقا، ولكم عليهنَّ حق، لكم عليهن ألا يوطئن فرشكم غيركم، ولا يُدخلن أحداً تكرهونه بيوتكم إلا بإذنكم، ولا يأتين بفاحشة، فإن فعلن فإن الله قد أذن لكم أن تعضلوهنُّ وتهجروهن في المضاجع وتضربوهنَّ ضرباً غير مبرّح، ..."[١٥: ١/١٥٧].

(تعضلوهنَّ – تهجروهنَّ) فالعضل هو: الحبس والتضييق[١٥: ١/١٥٧]، والهجر هو: الترك والابتعاد من دون طلاق، العضل هو ضد الترك بالمنظور العام، ولكن في سياق النص الهجر هنا هو مرحلة من مراحل تقويم النساء والتدرج في معاقبتهن إن خالفت الزوج بعلها[٤٥: ١/٥٣٢–٥٣٥]، إذاً التضاد هنا تضاد متدرج، فقد أدى وظيفته في التدرج في الأحكام والعقوبات مما جعل النص متماسكًا ومترابطًا بعضه ببعض.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

ج- **من** كلام ابن مسعود رضي الله عنه، أنَّه قال: "ما الدُّخان على النار بأدلّ من الصاحب على الصاحب، الدنيا كلها غموم، فما كان منها في
سور فهو ربح"[١٥:١/٤٤٧].

(الدّخان-النار) العلاقة بين اللفظين علاقة ارتدادية فلا يوجد دخان من غير نار وذلك لتلازمهما في الوجود وعدم انفكاك أحدهما عن الآخر. نوع التضاد هنا عكسي.

5.**التغير الدلالي:**

يرى الرازي في كتابه "الزينة" أنَّ الألفاظ التي وردت في النصوص الدينية، وأحاديث النبي محمد(صلى الله عليه وآله وسلم) وفي خطابات تلك الحقبة من تاريخ العرب، أنَّها ألفاظ معروفة عند العرب وكذلك اشتقاقاتها، وألفاظ جديدة دل عليها الرسول الأعظم في خطبه وأحاديثه، وألفاظ لم تكن مشهورة عند العرب جاءت ضمن النصوص الدينية بدلالات غير معروفة عندهم مسبقاً، مثل: تسنيم، سلسبيل، سجِّين، الرقيم وغير ذلك من الألفاظ[٤٦:١/١٣٤-١٣٥]، وبذلك يعلل الدكتور إبراهيم أنيس الانحراف في معاني الألفاظ المعروف عند العرب لمعانٍ جديدة بقوله: " ينحرف الناس عادةً باللفظِ من مجاله المألوف إلى آخر غير مألوف حين تعوزهم الحاجة في التعبير، وتتزاحم المعاني في أذهانهم أو التجارب في حياتهم، ثم لا يُسعِفُهم ما ادَّخروه من ألفاظ، وما تعلَّموه من كلمات، فهنا قد يلجؤون إلى تلك الذخيرة اللفظية المألوفة، مستعينين بها على التعبير عن تجاربهم الجديدة لأدنى مُلابسة أو مشابهة أو علاقة بين القديم والجديد"[٤٧:١٣٠].

ومن شواهد التطور الدلالي في علاقة التضاد أو التخالف هي:

أ- **(الجاهلية والإسلام)** الجاهلية: اسم حدث في الإسلام للزمن الذي كان قبل البعثة وكذلك الإسلام لم يوجد في كلام العرب قبل مبعث النبي (صلى الله عليه آله وسلم) ولا كان الإسلام قبل ظهوره بالنبوة[٤٧:١٤٧؛١٠: ١/١٠٣].

ب- **(تزهد وترغب)** الزهد، هو الإعراض عن الشيء وتركه وتقليل قيمته، قال تعالى: ﴿**وَشَرَوۡهُ بِثَمَنِۭ بَخۡسٖ دَرَٰهِمَ مَعۡدُودَةٖ وَكَانُواْ فِيهِ مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ**﴾ [يوسف: ٢٠]، وتغيرت دلالتها وارتقت إلى شيء ذي قيمة أخلاقية دينية بعد مجيء الإسلام وأصبحت تدل على من رغب عن الدنيا وترك متاعها وحرامها منصرفاً إلى الآخرة، "**فالزاهد الذي إن أصاب الدّنيا لم يفرح وإن أصابته الدّنيا لم يحزن**"[١٢: ٢/١٠٠١-١٠٠٢].

ت- وأيضاً نشأ عن هذا التطور مصاحبات معجمية ضمن العلاقات التقابلية المتضادة لم تعهدها العرب قبل البعثة النبوية بمعانيها الدينية مثل: **(الخطيئة والتوبة)** والتوبة معناها في اللغة الرجوع، وخصت بالرجوع عن الذنب[٤٨: ٧٩]، **(الثواب والعقاب)** وهما جزاء للخير والشر والأعمال السيئة، **(الجنة والنار)** وهما داران جعلهما الله عزّ وجل مستقرا لعباده كلٌ حسب عمله.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

الخاتمة

١. ينتج عن ورود الأزواج المتقابلة حصر الدلالة، فمثلاً :(الليل والنهار) ينتج عنه حصر الزمان، و(الجنة والنار) ينتج عنه حصر المكان، و(الذكر والأنثى) ينتج عنه حصر الجنس، و(الابن والبنت) ينتج عنه حصر علاقة القرابة، وهكذا.

٢. تنوع العلاقات الرابطة بين المفردات في نظم واحد وعمقه بتنوع الأسلوب، وتغير مقصد الناظم، وتغير الدلالة، فوجدت أن بعض المفردات تحتمل أن تؤوّل لأكثر من علاقة، مثل العلاقة بين (الغمد والسيف) هي علاقة جزء من كل، ويمكن أن تكون علاقة تكامل، وكذلك الأمر في علاقات التقابل والتشابه والتكامل، وكالآتي: الولاية والطاعة/علاقة تشابه وتكامل (فلا تكون ولاية بدون طاعة)، الساعة والأجل/ علاقة تشابه (دلالة على الوقت)، وعلاقة جزء من كل(ساعة الموت هي جزء من ساعات اليوم وأوقاته)، وعلاقة تكامل، الدخان والنار/ علاقة جزء من (الدخان جزء من عملية الاحتراق بالنار ودليل عليها) وعلاقة تكامل (فلا توجد عملية احتراق بدون دخان).

٣. يعدّ الانتقال، من نحو الجملة، إلى نحو النص، انتقالاً منهجياً في التحليلات النصيَّة، وبحسب المعايير، النصية السبعة التي وضعها ديبو كراند وهي:(السّبك، الحبُك، القصديّة، المقبولية، الإعلامية، المقاميّة، التناص) وهي التي تحدد نصية، النص، والمصاحبة قسم من أقسام الاتساق النصي الذي يقسم إلى قسمين هما: الاتساق معجمي، والاتساق التركيبي. ويتحقق الاتساق على المستوى السطحي للنص بترابط أجزاء النص تركيباً ودلالةً وتعالقها، والمصاحبة اللغوية من أهم المعايير التي تهتم بالعلاقات الدلالية في النص، فنرى انعكاس أثر هذه المُصاحبات اللّغوية، في نصوص الخطب في العصر الجاهلي وصدر الإسلام، ففي العصر الجاهلي دلت المصاحبات اللغوية على قضية التفكر والتدبر في الموجودات الكونية والاعتبار منها في الحياة الاجتماعية للمجتمع العربي آنذاك، فكانت وظيفتها هو إيجاد التشابه والتناظر والتوافق بين الظواهر الطبيعية والحياة الإنسانية، وما يترتب عليها من فهم الإنسان لها وعكسها على نظام حياته، مثل: (واللَّوحُ الخافق، والليلُ الغاسق، والصباحُ الشارق، والنَّجمُ الطّارق، والمُزن الوادق).

وللمصاحبات اللغوية في العصر الإسلامي أثر في شرح وتبيان النصوص الدينية، وتفسير أحكام الشّريعة، الإسلامية والوصول بالنصوص القرآنية إلى حد البيان والإفهام، مثل: الحلال والحرام، الصوم والزكاة، الحج والعمرة، والسعي والطواف، أكل الربا، أكل مال اليتيم، اجتناب الآثام، الروح الأمين، كتاب الله، يوم القيامة...إلخ.

٤. يمكن– إنْ أحسنا التعبير– أن نصف اللغة بـــ(الحرباء) ؛لأنها تصطبغ بلون البيئة التي تنشأ فيها، فضلاً عن قدرتها على استيعاب جلّ المعاني التي يحتاج الإنسان التعبير عنها للتواصل مع من حوله، وقدرتها في التطور والنمو مع تطور العصور والثقافات المختلفة، فهي مرنة تطاوع الإنسان في استحداث ألفاظ جديدة بمعانٍ جديدة غير معهودة مسبقا، وقد حدث تطور في الألفاظ –أيضًا– بعد انتشار الثقافة الإسلامية، فنجد استحداثًا لألفاظ جديد بمعانٍ جديدة من ألفاظ قديمة معروفة فأدى هذا التطور بأن سَمَتْ دلالات بعض هذه الألفاظ، وإلى انحطاط دلالة البعض الآخر، أو تغير لمجال استعمالها، وكان لهذا التطور الأثر الجلي في تكوين مصاحبات

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

جديدة، ومثال ذلك: كلمة (الحج) كانت دلالتها في العصر الجاهلي هي القصد إلى أي شيء بصورة عامة، ثم تطورت لتدل على القصد إلى زيارة بيت الله(حج البيت) فتخصصت دلالتها بهذا المعنى وسمت لارتباطها بمكان مقدس في الإسلام. ومثل هذا التطور كثير(إقامة الصلاة، إيتاء الزكاة، تقوى الله، اليوم الآخر، الكلمة الطيبة، ..الخ).

وتطور دلالة بعض الألفاظ–أيضاً– تطوراً سلبياً فأدى إلى انحطاط دلالتها، مثل: كلمة (الكفر) التي كانت تدل في العصر الجاهلي على الغطاء بصورة عامة، ولكن في العصر الإسلامي انحطت دلالة هذه الكلمة لتدل على كل من أشرك بوحدانية الله عزّ وجل. وأيضاً لتطور اللغة بتطور الثقافات أثراً في موت الكثير من الألفاظ واستبدالها بألفاظ أخرى.

CONFLICT OF IN TERESTS
There are no conflicts of interest

المصادر والمراجع:

[١] لسانيات النص مدخل إلى انسجام النص، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي، بيروت–لبنان، ط١، ١٩٩١م.
[٢] علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب– القاهرة، ط٥، ١٩٩٨م.
[٣] البديع بين البلاغة العربية واللسانيات النصية، جميل عبد المجيد، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د. ط)، ١٩٩٨م.
[٤] الكتاب، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت١٨٠ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة ط٣، ١٤٠٨ه– ١٩٨٨م.
[٥] مصطلحات الدلالة العربية دراسة في ضوء علم اللغة الحديث، جاسم محمد عبد العبود، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ٢٠٠٧م.
[٦] فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي–القاهرة، ط٦، ١٤٢٠ه– ١٩٩٩م.
[٧] دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ترجمة د. كمال بشر، مكتبة الشباب/ مصر.
[٨] الألفاظ المترادفة المتقاربة المعنى، لأبي الحسن علي بن عيسى الرُّماني(ت٣٨٤ه)، تحقيق: فتح الله صالح علي المصري، دار الوفاء –القاهرة، ط١، ١٤٠٧ه– ١٩٨٧م.
[٩] الفروق اللغوية، للإمام الأديب اللغوي أبي الهلال العسكري (ت ٣٩٥ ه)، تحقيق: محمد إبراهيم سليم، دار العلم والثقافة مدينة النصر–القاهرة، (د.ط)، ١٩٩٧م.
[١٠] المزهر في علوم اللغة وأنواعها، عبد الرحمن جلال الدين السيوطي، شرحه وصححه: محمد أحمد جاد المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، منشورات المكتبة العصرية صيدا– بيروت، (د.ط)، د.ت.
[١١] في اللهجات العربية: أبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية– القاهرة، ط٨، ١٩٩٢م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[١٢] معجم اللغة العربية المعاصر، د.أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت ١٤٢٤ ه)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩ه-٢٠٠٨م.
[١٣] علم الدلالة علم المعنى: محمد علي الخولي، دار الفلاح- الأردن، ط١، ٢٠٠١م.
[١٤] علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، دار الأمل- الأردن، ط١، ١٤٢٧ه- ٢٠٠٧م.
[١٥] جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، أحمد زكي صفوت، المكتبة العلمية بيروت -لبنان، ط١، د.ت.
[١٦] لسان العرب، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١ه)، الحواشي: لليازجي وجماعة من اللغويين، الناشر: دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤ه.
[١٧] المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، جواد علي، الهيئة العامة لمكتبة الإسكندرية – مصر، ط٢، ١٤١٣ه-١٩٩٣م.
[١٨] مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)، أبو عبد الله محمد الملقب بفخر الدين الرازي (ت٦٠٦ه)، دار إحياء التراث العربي-بيروت، ط٣،١٤٢٠ه- ١٩٩٩م.
[١٩] محاسن التأويل، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت١٣٣٢ه)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨ه.
[٢٠] الميزان في تفسير القران، الأستاذ العلامة السيد محمد حسين للطباطبائي، مؤسسة دار الكتب الإسلامية – طهران، (د.ط)، ١٣٧٧ه.
[٢١] رياض السالكين في شرح صحيفة سيد الساجدين الإمام علي بن الحسين (عليه السلام)، العلامة السيد علي خان الحسيني الحسني المدني الشيرازي، تحقيق: السيد محسن الحسيني الأميني، مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة، ط٨، ١٤٣٥ه.
[٢٢] النهاية في غريب الحديث والأثر، للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك به محمد الجزري بن الأثير (ت٦٠٦ه)، تحقيق: محمود محمد الطناحي، مؤسسة إسماعيليان، قم- إيران، (د.ط)، د.ت.
[٢٣] معجم مقاييس اللغة، لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت٣٩٥ه)، تحقيق: عبد السلام هارون، مطبعة دار الفكر،(د. ط)، د.ت.
[٢٤] تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: جماعة من المختصين، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب -الكويت، (د.ط)، ٢٠٠١م.
[٢٥] تفسير الطبري= (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ت(٣١٠ه)، تحقيق: محمود محمد شاكر، دار التربية والتراث -مكة المكرمة، (د.ط).
[٢٦] تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠ه)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١-٢٠٠١م.
[٢٧] الوجوه والنظائر، لأبي هلال العسكري، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية- القاهرة، ط١، ١٤٢٨ه-٢٠٠٧م.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٢٨] تفسير الخازن (لباب تأويل معاني التنزيل)، لعلاء الدين الخازن (ت٧٤١ه)، تصحيح: محمد علي شاهين، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان، ط١، ١٤١٥ه–١٩٩٤م.

[٢٩] البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥ه)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر–بيروت، ط سنة ١٩٩٩م–١٤٢٠ه.

[٣٠] العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠ه)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د.ط)، د.ت.

[٣١] المحيط في اللغة، كافي الكفاة، الصاحب، إسماعيل بن عباد (ت٣٨٥ه)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب، بيروت، ط١، ١٤١٤ه–١٩٩٤م.

[٣٢] الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ه–١٩٨٧م.

[٣٣] المفردات في غريب القرآن، أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (ت ٥٠٢ه)، تحقيق: صفوان عدنان الداودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق بيروت، ط١، ١٤١٢ه

[٣٤] تفسير الراغب الأصفهاني، أبو القاسم حسين بن محمد ت(٥٠٢ه)، تحقيق: عادل بن علي الشدي، دار الوطن– الرياض، ط١، ٢٠٠٣م.

[٣٥] مدخل إلى علم اللغة ، محمود فهمي حجازي، دار قباء– القاهرة، د.ت.

[٣٦] الألفاظ الكتابية، عبد الرحمن بن عيسى بن حماد الهمذاني، تحقيق: إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، ط١٤١١،١ه–١٩٩١م.

[٣٧] التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت٨١٦ه)، تحقيق: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط١، ١٤٠٣ه –١٩٨٣م.

[٣٨] الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية بيروت–لبنان، ١٩٨٧م–١٤٠٧ه، (د. ط).

[٣٩] الأضداد في اللغة، محمد حسين آل ياسين، مطبعة المعارف– بغداد، ط١، ١٣٩٤ه– ١٩٧٤م.

[٤٠] الأضداد في كلام العرب، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي الحلبي ت (٣٥١ه)، تحقيق: عزّة حسن، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، ط٢، صدرت سنة ١٩٩٦م.

[٤١] علم الدلالة (دراسة نظرية وتطبيقية)، فريد عوض حيدر، مكتبة الآداب–ميدان الأوبرا– القاهرة، ط١، ١٤٢٦ه– ٢٠٠٥م.

[٤٢] المنطق الصوري والرياضي، عبد الرحمن بدوي، وكالة المطبوعات – الكويت، ط٤، ١٩٧٧م.

[٤٣] المصاحبة اللغوية وأثرها الدلالي، فضيلة عبوسي محسن، (أطروحة دكتوراه) كلية الآداب–جامعة الكوفة،٢٠١٣.

[٤٤] أحكام القرآن، أبي بكر محمد بن عبد الله المعروف بابن العربي ت (٥٤٣ه)، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، (د.ط)، د.ت.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq

[٤٥] الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، أبي حاتم أحمد بن حمدان الرازي ت(٣٢٢ه)، تحقيق: حسين بن فيض الله الهمداني، تقديم: إبراهيم أنيس، مركز الدراسات والبحوث اليمني، ط١، ١٤١٥ه- ١٩٩٤م.

[٤٦] دلالة الألفاظ ، إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٣، ١٩٧٦م.

[٤٧] التطور الدلالي في العربية في ضوء علم اللغة الحديث، حسين حامد الصالح، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد الخامس عشر، يناير- يونيو ٢٠٠٠٣م.

[٤٨] علم الدلالة (إطار جديد)، بالمر، ترجمة: د.صبري إبراهيم السيد، دار المعرفة الجامعية -الإسكندرية، د.ت.

Journal of the University of Babylon for Humanities (JUBH) is licensed under a
Creative Commons Attribution 4.0 International License
Online ISSN: 2312-8135 Print ISSN: 1992-0652
www.journalofbabylon.com/index.php/JUBH Email: humjournal@uobabylon.edu.iq